

عادات العقل وعلاقتها بمهارة حل مشكلات عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

أ. نعيمة بوازاد، جامعة البليدة 2

زرقى عائشة، جامعة البليدة 2

ملخص الدراسة:

انطلقت الدراسة من فكرة ارتباط بين عادات العقل ومهارة حل المشكلات عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن أجل الإجابة على تساؤل الدراسة تم استخدام مقياس عادات العقل لكوستا وكليك والمغرب من طرف فؤاد عوض والمقنن في البيئة الجزائرية من طرف الباحثان ومقياس مهارة حل مشكلات لنزيه حمدي، 1977.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

وجود علاقة دالة بين عادات العقل (في التفكير حول التفكير، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير بمرونة، المثابرة، الكفاح من أجل الدقة، الإصغاء بفهم وتعاطف، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، التفكير التبادلي، الخلق التصور والابتكار، الاستجابة بدهشة ورهبة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التساؤل و طرح المشكلات، التحكم بالتهور، الإقدام على مخاطر مسؤولية).

وعدم وجود علاقة دالة بين مهارة حل مشكلات وعادة الدعاية.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل – مهارة حل مشكلات

Résumé:

Cet article étudié la nature de la relation entre l'utilisation des habitudes de raison et la capacité de résoudre les problèmes chez les élèves de quatrième année moyenne, afin de répondre aux questions posées. On a utilisé deux tests, le premier est le test des habitudes de raison de la Costa et Cliquez et traduit à la langue arabe par Fouad Awad et adapté

à l'environnement algérien par les chercheurs ; Le deuxième et le test des compétences pour résoudre les problèmes de NAZIH Hamdi,1977.

Après l'analyse des résultats on a trouvé:

- Une relation significative entre les habitudes de l'esprit (la réflexion sur la pensée, la volonté permanente de l'apprentissage continu, la pensée flexible, la persévérance, la lutte pour la précision, l'écoute avec compréhension et sympathie, la collecte de données à l'aide de tous les sens, la penser et la communication claire et avec précision, la perception de la création et l'innovation, le contrôle de l'insouciance, la prise de risque et la responsabilité.

- Il n'y a pas de relation significative entre la capacité à résoudre les problèmes et le niveau de l'humour.

Mots-clés: habitudes d'esprit - capacité à résoudre les problèmes.

الإشكالية :

نعيش عصرا تتفجر فيه المعرفة و تتدفق دون انقطاع، و نحن في بداية القرن الواحد والعشرين شهد العالم تغيرات تكنولوجية متسارعة في مختلف جوانب الحياة تستدعي الاستثمار الأمثل لقدرات الإنسان و إمكانياته، و قد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول، فأكبر الدول تطورا هي التي تحسن عملية استثمار أبنائها فالحاجة تزداد إلى من يستطيع أن يقدم حولا جديدة لما نعانيه من مشكلات و فكرا جديدا يساعد في تطوير الحياة (ابراهيم نبيل رفيق:2010 ص 21) حيث ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن الماضي اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين الى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية، و قد برز هذا الاتجاه في غمرة من الاهتمام بتنمية التفكير، و خاصة التفكير الناقد و التفكير الإبداعي و حل المشكلات و قد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية فيما اصبح يدعى بالعادات العقلية، و عادات العقل وفقا لبرنامج كوستا و كاليك (Costa & Kallick) استخلصت من بحوث أجريت على مجموعة من البشر، فهي عادات تتجاوز جميع العادات المادية التي يتعلمها الفرد في المدرسة، إذ أنها خصائص يتميز بها من يصلون إلى درجة الإلتقان في أدائهم في جميع الأماكن سواء أكانت أماكن عمل، أم دراسة، أم بقاع عبادة ام منازل، أو غيرها من الأماكن، هذه العادات تشكل قوة توجه نحو سلوك صحيح، لأنها

بمثابة حجر الأساس في الاستقامة و أدوات صنع القرار المنظم تجعل الإنسان ذا فاعلية وقيمة (رياني عبد الحمد علامي: 2012، ص14) و تعد عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة لذلك أكدت العديد من الدراسات أهمية تعليم تنمية العادات العقلية و تنميتها لدى المتعلمين ومناقشتها معهم(صلاح عبد الوهاب و زميله: 2011 ص 231)، وهذا ما توصلت اليه دراسة نهى سمير (2007) حيث خلصت الى وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل و التحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب و ابرزت اهمية هذه العادات في تحسين التحصيل لدى الطلاب، و في نفس السياق توصل حيدر (2012) في دراسته الى فعالية برنامج مبني على عادات العقل في تنمية التفكير الابداعي و اوصى بتبني نظرية كوستا و كاليك في تنمية التفكير الابداعي، و من هنا تبرز اهمية عادات العقل في تطوير التفكير و التحصيل الاكاديمي في حين يجدر الاشارة الى أن هؤلاء الطلاب يعيشون في عصر يتطور بوتيرة متسارعة، و على ما يبدو أن هذا التطور يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم بوصفهما عملية لا يحدها زمان أو مكان، وتستمران مع الإنسان على اعتبار أنهما حاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته، ومن هنا تكتسب شعارات (تعليم الطالب كيف يفكر) و(تعليم الطالب كيف يتعلم) أن التوافق مع المستجدات يستدعي تعلم معارف جديدة، في حين نجد الكثير من المدرسين يمارسون عملية حشو الأدمغة بالمعلومات الجافة من دون تبصير الطلبة بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية التعلم واكتساب الأسس العلمية للمعارف المختلفة(ابراهيم، رفيق محمد : 2010، ص 21) بحيث أصبح الطلبة متلقين للمعرفة أكثر من كونهم متفاعلين قادرين على تطبيق ما تعلموه خارج إطار المدرسة و حينما تواجههم مشكلة نراهم غير قادرين على حلها أو اتخاذ القرارات المناسبة لها، و بذلك يعد اسلوب حل المشكلات هدفا رئيسيا من اهداف العملية التعليمية بل إنها من غايات التربية اليوم و التي تتمثل في إعداد الطلبة لحل المشكلات التي ستواجههم و تواجه مجتمعاتهم غدا، و هي من المهمات الصعبة الملقاة على عاتق التربية (صباح منوخ و زميله: 2012 ص 462)، فقد اشارت ثناء بن ياسين الى اثر طريقة حل المشكلات في عملية التحصيل و تنمية مهارات التفكير الابداعي، و عليه نحن مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نبذل كل الجهود الممكنة لتربية و تعليم جيل عصري قادر على التفكير السليم الناقد بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة العصر وخصائصه، كما أن النظام التربوي التعليمي إلى وقت

قريب يهمل العديد من القدرات والإمكانات للمتعلمين، فقيمة أي نظام تعليمي تتحدد في قدرته على تحقيق أهدافه (سهلة قلندر و زميلها : 2007 ص 398) فالفشل والنجاح الأكاديمي له علاقة بتحول الطالب من حالة الاعتماد على نقل المعلومات أو المعرفة عن الآخرين، إلى مرحلة الاعتماد على النفس في عملية التعلم (نجاحة بنتن وزميلتها ب س ص 714) وأصبح من الواضح أننا في مدارسنا نحتاج لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس ان تتحرر من عقل العقلية التقليدية التي تركز على القدرات فقط، بحيث تمكن الطلاب من امتلاك عادات العقل **Habits of Mind** ليعيشوا حياة منتجة، فنحن بحاجة الى هذه العادات النشطة و الفعالة (ناجي محمد النواب وزميله : 2012 ص 150) و هذا ما خلصت اليه دراسة كل من رجب عبد الحميد وجهان الشافعي (2009) و اشارت الى ضرورة تدريب الطلاب على عادات العقل وتنميتها وذلك لما لديهم من ثروات داخل عقولهم يمكن ان تحقق اهداف التعلم وبالتالي تحقق الرفاهية و التقدم بالنسبة للطلاب نفسه وللمجتمع ككل

مما تقدم يتجلي لنا اهمية المنظومة التربوية في اعداد الطلبة و مساعدتهم في اكتساب مهارة حل المشكلات فوفقا لقلندر تعد عملية اعداد الطلبة لحل المشكلات من اهم غايات التربية اليوم و هي من المهمات الصعبة (سهلة قلندر و زميلها 2007 ص 398) و تبعا لذلك برزت الكثير من النظريات و الاستراتيجيات التي تحاول تحقيق هذا الهدف بنجاح و نجد من احدث النظريات نظرية عادات العقل التي اولت اهتمام للتفكير و العادات التي يكتسبها العقل لتصبح سلوكيات يومية و جاءت دراستنا و في ضوء ما ذكر سابقا تبحث عن طبيعة العلاقة بين كل عادة من العادات الستة عشر و مهارة حل المشكلات لدى الطلبة المراهقين و خصوصا طلبة السنة الرابعة متوسط و عليه نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين كل عادة من عادات العقل الستة عشر و مهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الرابعة متوسط؟

الأهداف :

- 1- التعرف على نظرية عادات العقل
- 2 - الاجابة عن التساؤل و الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل عادة من عادات العقل و مهارة حل المشكلات
- 3 - التعرف على عادات العقل عند متعلمي السنة الرابعة متوسط.
4. ترتيب عادات العقل لدي متعلمي السنة الرابعة متوسط.

مفاهيم البحث:

تبرز أهمية دراستنا من حيث تناولها لموضوع عادات العقل و حل المشكلات و كلاهما من أهم المواضيع التي استقطبت اهتمام الباحثين و بالتالي يفتح المجال لتطوير أداء الطلاب و قدرتهم على حل المشكلات سواء في المدرسة او خارجها و خصوصا لفئة الطلبة المراهقين حيث تعتبر فئة خاصة، تحتاج الى رعاية و اهتمام، نقف على العلاقة بين عادات العقل و مهارة حل المشكلات حتى يظهر لنا طبيعتها و من خلال ما نتوصل من نتائج يمكن ان تبني برامج تساعد على تحقيق أداء جيد للطلبة.

الجانب النظري :

حل المشكلات :

تعريف المشكلة : اشتقت كلمة مشكلة من اللفظ اليوناني «Problema» و الذي يعني شيئا ما يقذف الى الامام، أي ان هناك سؤالا يثار للاستفسار و الاهتمام ثم الحل، ولا يعتبر السؤال مشكلة الا إذا كان مصدره حيرة و تحدي للمتلقي

-تعريف ودورث (Woodworth) : يرى أن المشكلة تبرز عندما يكون هناك هدف واحد و لا يوجد طريق واضح للوصول اليه (بشير معمرية: 2009)

تعريف حل المشكلات : يرى الزيات انها نمط من التفكير الاستدلالي ينطوي على عمليات معقدة من التحويل و المعالجة و التنظيم و التحليل و التركيب و التقويم للمعلومات المماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات و المعارف و التكوينات المعرفية السابقة التي تشكل محتوى الذاكرة بهدف انتاج الحل و تقويمه (علوان مصعب شعبان: 2009 ص 8) و يعرفها باست (Best; 1992) على أنها مجموعة من الإجراءات التي تتم من إدراك المشكلة و الوصول إلى الهدف أما غانثر (Guen-ther; 1998) فيرى أنها المحاولة لتحقيق هدف في موقف يتضمن عائقا يحول دون تحقيق ذلك الهدف و يعرفها قطامي (2001) أن مهارة حل المشكلات تتصف بأنها تجعل المتعلم يمارس دورا جديدا يكون فيه فاعلا و منظما لخبراته و مواضيع تعلمه، إذ ان المعرفة أصبحت متنوعة لذا فلا بد من أن يتم العمل على تدريب الطلبة على أساليب مختلفة لمعالجة مجالات و انواع المعرفة المختلفة (سهلة قلندر و زميلها : 2007 ص 401) على تعدد و اختلاف تعريف مهارة حل المشكلات فمنهم من عرفها من المنظور المعرفي كما هو الحال بالنسبة للزيات و باست و غانثر في حين نجد قطامي يضيف للتعريف دور هذه المهارة في عملية التعلم و ضرورة تنويع اساليب

المعالجة لاكتساب المعرفة، و بالنسبة لنا فمهارة حل المشكلات هي مجموعة من العمليات المعرفية المعقدة التي تنشط بغرض الوصول الى هدف والتمثل في ايجاد حل لحالة من الغموض او مشكلة ابتدائية و يتمكن الطالب بواسطة هذه المهارة من اكتساب المعرفة.

التعريف الاجرائي لمهارة حل المشكلات:في بحثنا حل المشكلات تتمثل في العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب عند حله لأية مشكلة، والتي قيست بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب في أدائه على المقياس الذي استخدم في الدراسة الحالية وهو مقياس حل المشكلات الذي أعده وقتنه على البيئة الأردنية نزيه حمدي عام 1997.

مفهوم عادات العقل Habits of mind

تعريف العادة يعرف علي بن حمد ناصر العادة بأنها: ما يعتاد عليه الفرد أي يعود عليه مرارا وتكرار و مواظبة، وهي كل ما اعتاد عليه حتى يفعل من غير جهد وجمعها عادات التفكير ومتى ما كرر الفرد تلك العملية وأدمن عليها ومارسها تصبح آلية عند ذلك تصبح عادة عقلية. (علي حامد بن ناصر 2013 ص15).

لقد تعددت تعاريف عادات العقل بتعدد وجهات المنظرين فيها وسوف نعرض بعض منها:

و يعرفها بكر نوفل أن العادات العقلية هي مجموعة المهارات والإتجاهات والقيم التي تمكن من بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية (المداومة على هذا النهج). (بكر نوفل، ومحمد قاسم 2010 ص299)

ويرى كوستا costa ان عادة العقل هي مركب من العديد من المهارات، المواقف، التجارب الماضية الميول، و هذا يعني وضع خيارات حول أي نمط يجب علينا إستعماله في الوقت المناسب (costa2008)

كما تعرفها فاطمة محمد بأنها مجموعة من العمليات الذهنية بدءا بالعمليات الذهنية البسيطة وصولا إلى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير انتاجه الفكري و بالتالي تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العملية والأكاديمية (فاطمة محمد2010 ص1)

أما فيور شنين وانيس feuerstein & ennis فيعرفان عادات العقل بأنها

مجموعة من الإختبارات حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما و في الوقت نفسه المحافظ على هذا الاستخدام (بكر نوفل، محمد قاسم سعيغان 2010ص 298)

التعريف الإجرائي لعادات العقل :

يمكن تعريفها كما عرفها يوسف قطامي واميمة عمور 2005 بأنها عملية تطويرية و تتابعيه تؤدي إلى إنتاج الأفكار والابتكار وتتضمن ميول واتجاهات وتقاس في هذا البحث بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المتعلمين على مقياس عادات العقل لفؤاد عوض.

تم الاعتماد في هذا البحث عل تصنيف كوستا وكليك ولقد تم تعريف العادات الست عشر لكوستا وكليك من طرف العديد من الباحثين وسوف نعرض تعاريف كل من فدوى ثابت ويوسف قطامي 2009 ص 164-168 كوستا وكليك 203 ج 1 ص 23-38، يوسف قطامي واميمة عمور 2005 ص 111-114

1 - المثابرة (Persisting) : وهي الاستمرار في العمل دون كلل أو ملل حتى إكمال المهام أو المشاريع، استنادا إلى استراتيجيات محددة وليس بطريقة عشوائية، وتتطلب المثابرة مرونة من المتعلم بحيث يبني نظريات ذهنية ويرفضها إلى أن يصل إلى النظرية المناسبة، كما تتطلب المثابرة تحديد خطوات البدء بوضوح، والسيطرة على عمليات حل المشكلة أو إنجاز المهمة طيلة الوقت. ويرى كوستا وكالك أن الأشخاص الفاعلين هم الذين يلتصقون بمهامهم حتى تنتهي، ولا يستسلمون بسهولة، فهم قادرون على تحليل المشكلات وبناء استراتيجيات لمواجهةها، إضافة إلى احتفاظهم بخطط بديلة حيث إن النجاح يرتبط بالفعل والنشاط، من ناحية أخرى غالبا ما يستسلم الطلبة عندما لا يعرفون حل المشكلة للوهلة الأولى، وأحيانا يصدر عنهم أفعال مثل رمي الأوراق في سلة المهملات وقول «لا أستطيع عمل هذا» أو «هذا صعب جدا»، وبعض هؤلاء الطلبة لديهم مشاكل في الانتباه، وصعوبة في التركيز لفترة معينة لفترة معينة من الوقت ومن السهل تشتيتهم، كما أنه ليس القدرة على تحليل المشكلة وتطوير استراتيجية أو نظام لحلها.

وصفة المثابرة هي القدرة على الوصول إلى القمة، فهي عملية شاقة وليست سهلة، وتحتاج لجهد كبير، لكن النتيجة مجدية فالقمة تعطي الفرد الشعور بالتميز ورؤية العالم بأفق أوسع وهي رمز للقوة والسيطرة والتفوق.

(2) **التحكم بالتهور (Managing Impulsivity)** : وهي قدرة الفرد على التأني قبل البدء بالعمل من أجل وضع استراتيجية مناسبة، والابتعاد عن الأحكام الفورية والفقر إلى النتائج. والفرد الذي يمتلك هذه السمة لا يبدأ العمل قبل أن تتضح لديه خصائص المهمة، ويمتلك القدرة على استحضار البدائل وتقليبها في عقله.

وتتضمن هذه العادة الصبر والتأني والردود التلقائية المتسريعة، فالأشخاص الذين يتمكنون من حل المشكلات بفعالية يفكرون قبل أن يتصرفوا، ولديهم خطة إجرائية وهدف قبل البدء في حل المشكلة، وهم أيضا يتأملون الحلول البديلة قبل اتخاذهم القرار، كما يأخذون الوقت المناسب لتأمل الحل قبل الإدلاء به، ويستمعون إلى وجهات النظر الأخرى.

وفي المقابل، فإن الطلاب الذين يصرخون بأول جواب يخطر على بالهم، لا يتكون لديهم فهم كاف لجميع الاتجاهات، حيث يفقدون القدرة عن وضع خطة منظمة لحل المشكلة، أو يعطون حكما فوريا وتلقائيا على فكرة ما (نقدها أو تقبلها). وتشير الصور التي تمثل إشارات مرورية تنظم السير ضرورة احتكام الشخص لضوابط، فالإنسان بحاجة لتنظيم سير الأفكار في رأسه وأفعاله على أرض الواقع، ويحتاج للتوقف من أجل التفكير والمقارنة بين البدائل المختلفة، كما يحتاج للتأني عند الانطلاق والبدء بالسير.

(3) **الإصغاء بفهم وتعاطف (Listening with Understanding and Empathy)**: وهي القدرة على الاستماع للآخرين هو الفهم وليس التحضير للرد عليهم. كما يتضمن الإصغاء القدرة على قراءة ما بين السطور، الابتعاد عن التحيزات المختلفة.

أشار بعض علماء النفس إلى أن قدرة الفرد على الإصغاء إلى الآخرين من أجل فهم وجهات نظرهم والتعاطف معهم بمهارة عالية من مستويات الذكاء العليا. وتتمثل القدرة على إعادة صياغة وجهة نظر الآخر في الإشارات الدالة على المشاعر أو الأحاسيس من خلال اللغة الشفهية ولغة الجسد، وهذا ما يدعى بـ «التعاطف» إضافة إلى الكشف الدقيق عن مفاهيم ومشاعر ومشاكل الآخر، وهذا ما أسماه بياجيه التغلب على التمرکز حول الذات. وبينما نقضي حوالي 55% من حياتنا في الإصغاء، إلا أنه تعتبر هذه المهارة من أقل المهارات التي تدرس في المدارس، وهذا ما تعبر عنه الأذن فهي أداة الاستماع لدى الإنسان التي يجب تشجيع الناس على استخدامها.

(4) **التفكير بمرونة (Thinking flexibly)**: وهي القدرة على كسر الأطر الذهنية الجامدة، وقراءة البيانات قراءات متعددة من وجهات مختلفة، وتتطلب امتلاك

ملكة الحدس والقدرة على التلاعب بالبدائل، والانفتاح على الآخرين وخبراتهم. وتشمل التفكير بمرونة حسية ومجردة، وبصورة زمانية ومكانية، وبصورة رقمية ولغوية، والعمل ضمن قواعد وأنظمة. ومن الاكتشافات المذهلة للعقل البشري هي قدرته على التغير والترميم ليبرق ويكون أكثر ذكاء وحذاقة؛ فالأشخاص الذين يتميزون بالمرونة هم الأكثر ضبطاً وقدرة على تغيير أفكارهم، وهم أكثر استخداماً للطرق غير التقليدية في مواجهة التحديات وحل المشكلات.

لقد اتخذ كوستا وكاليك صورة الشاب الذي يشم وردة رمزا للتفكير بمرونة، حيث يلاحظ أن الزهرة واحدة إلى أن لها انطباعات متعددة في عقله وذهنه، وهذا ما تتطلبه المرونة بالتفكير، لأن هذه الزهرة قد تجد لها تفسيرات ومعان متعددة يجب أن يكون الذهن منفتحاً عليها.

5) التفكير في التفكير (Metacognition) Thinking About Thinking:

وهو القدرة على التفكير بما نعرفه، وما لا نعرفه، وإيجاد استراتيجية لإنتاج المعلومات التي نحتاج إليها للتوصل إلى حل المشكلات، ثم تأمل وتقييم تفكيرنا، وبالتالي هي وعينا لأفعالنا وتأثير هذه الأفعال على الآخرين وعلى البيئة، فالأفراد الأذكياء هم الذين يطورون ويقيمون مهارات تفكيرهم واستراتيجياتهم.

يحتاج التفكير في التفكير إلى بناء خرائط ذهنية غنية جداً، ومراقبة الخطط والتقييم الذي يتم لها، كما أنه يعني التخطيط لاستراتيجياتنا الذهنية وتنفيذها، والوعي لأفكارنا في أثناء تطبيقها على أرض الواقع وهي تظهر على شكل ممارسات وأفعال، وأيضا عملية الضبط لما نعرف على الأشياء والأفكار.

وتظهر الصورة الممثلة للتفكير فوق المعرفي شخصا يفكر بالأرقام، والمتعارف عليه أن لغة الأرقام هي أكثر اللغات تجريداً، والرياضيات تشبه التفكير في التفكير من حيث إن تخطط للعلوم الأخرى وترسم لها الخرائط الذهنية والخطط التطبيقية.

6) الكفاح من أجل الدقة (Striving for Accuracy): وهي العمل بحرفية

ومهنية عالية من أجل الإتيان المهمة، كما أنها العمل بأقل جهد و أقل كلفة و أكبر قدر من الإتيان و الدقة. و تتطلب اختبار النتائج و التأكد من دقتها، و المقارنة بين النموذج و الأداء الذي يؤديه المتعلم. و يتميز المكافح من أجل الدقة بالسعي المستمر نحو الكمال، فيما لا يقنع المؤدي أو المتعلم بما وصل إليه و يشكل الكمال هاجسه الأول، و لا يحسب الوقت و لا الجهد المبذول في مقابل المستوى المطلوب الوصول إليه. فعندما نرى شيئا متقن الصنع عالي الجودة والنوعية في حياتنا

ندرك تماما أن ثمة جهدا كبيرا وراءه ومشقة وتفان، فالوصول إلى أعلى المعايير يتطلب مقدرة على التحمل و متابعة مستمرة بدقة و بشغف واعتزاز.

و تمثل الصورة الرمزية لهذه العادة العقلية السهم الذي نصيب به الهدف، و لا نتوقف عن إلقاء السهم حتى نصل إلى المنتصف تماما، لا يقنعنا القرب منه و لا الإقتراب الشديد، بل نريد السهم في قلب الهدف.

(7) التساؤل و طرح المشاكل (Questioning and Posing Problems) :

و هو عبارة عن توليد أسئلة مختلفة حول القضايا مثار البحث و الدراسة، و البحث عن مشكلات من أجل ممارسة الرياضة الذهنية لحلها، و ذلك من خلال طرح أسئلة دقيقة، و من خلال التمييز بين ما هو موجود و ما هو ممكن. كما يهدف التساؤل إلى سد الفجوة بين سلسلتين من خلال طرح الأسئلة، و فتح أبواب العقل من خلال الأسئلة الدقيقة. و الرمز كما هو متوقع علامة السؤال، ف وراء كل علامة سؤال هناك إجابة وهناك معرفة جديدة كان يجهلها السائل. وفي هذا يعتبر فن التساؤل وطرح الأسئلة من سمات البشر، فالأشخاص الفعالون في حل المشكلات يعرفون تماما كيف يطرحون السؤال لسد الفجوة بين ما يعرفونه وما لا يعرفونه، على سبيل المثال: ما الدليل الذي معك؟ كيف تعرف أن هذا صحيح؟

ومن الأمثلة على أسئلة الطلبة التي تنتج ترابطا وعلاقات منظمة من مثل: ما علاقة كل من (الأشخاص، والأحداث، والمواقف) ببعضهم ببعض؟ أو طرح مشكلات افتراضية: ماذا سيحدث إذا....؟

(8) تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة (-Applying past knowle-

dge to new situation): و تتمثل يتعلم الفرد من خلال تجاربه السابقة و عبر استخدام أسلوب المشابهة والمقارنة لفحص الخبرات من أجل الوصول إلى المعالجة الجديدة.

يسعى المتعلم إلى وصل الخبرات السابقة معا بعلاقة تعمل على استمرار سلسلة الخبرات الذهنية معا، وتطوير معنى متقدم للأفكار والخبرات الغريبة أو الجديدة والطارئة. ويتعلم الأفراد النابغون من خلال خبرتهم، حيث إنهم قادرون على استدعاء المعاني من خبراتهم السابقة وتوظيفها في مواقف جديدة. وقد يحدث أن يتدمر المعلم عندما لا يتذكر طلابه حل مسألة سبق لهم حلها، وهنا يشير علماء النفس إلى أن هذه الحالة تسمى «الإدراك العرضي للواقع» (episodic grasp of reality))، أي أن كل حادثة أو تجربة في الحياة منفصلة و غير مترابطة بالأحداث التي حصلت قبلها وبعدها.

ويرمز الجسر لعادة العقل هذه، فهي تعمل كجسر يصل بين خبرتين وتجربتين مختلفتين، وبدون الجسر سيضطر الفرد للدوران والسير كثيرا حتى يصل إلى النتيجة نفسها.

(9) التفكير والتواصل بوضوح ودقة (Thinking and Communicating with Clarity and Precision):

وهو التفكير بكلمات واضحة وباستخدام قوالب لغوية سلسلة ودقيقة وواضحة، مع الابتعاد عن كلمات الحشو خلال التعبير عن الأفكار، فاللغة والتفكير مترادفان وكلاهما يعكس المهارة الذهنية للمتعلم.

وهنا يتميز المتعلم بالحديث عن خبراته بأقل قدر ممكن من الكلمات، والكلام ببساطة ووضوح عما يفكر به، والتعبير عما يفكر به بكلمات مصحوبة بانفعالات بسيطة ومفهومة. وتلعب اللغة دورا كبيرا في تحسين الخريطة الذهنية للفرد وقدرته على التفكير الناقد الذي يشكل قاعدة معرفية لعمل ناجح، كما تعتبر اللغة والتفكير وجهين لعملة واحدة، فاللغة المبهمة ما هي إلا انعكاس لتفكير مضطرب. وفي هذا، تشير هذه العادة العقلية إلى ترابط الفهم مع العقل، حيث يجب أن تعبر الكلمات عما يدور في عقل المتعلم بوضوح وبساطة وسلاسة.

(10) جمع البيانات باستخدام جميع الحواس (Gathering data through all senses):

وتتضمن تحليل الأشياء المسموعة والمرئية والمحسوسة والملموسة والمشمومة معا لإيجاد علاقة معرفية، فالمتعلم يتعامل مع بيئته بوصفها ميدانا معرفيا مفتوحا، وقنواته مشرعة تماما دون تعطيل لأي من حواسه، ويستطيع أن يعرف أي القنوات المعرفية الذهنية أكثر ملاءمة لعملياته الذهنية.

وهنا تبرز أهمية تنمية القدرات الحسية وتوظيف الحواس في عملية بناء المعرفة، فالمنظومات الحسية يحولها العقل إلى أنماط ذهنية وأفكار مبدعة.

وتظهر الصورة الرمزية لهذه العقلية شخصيا يشم وردة، فالشم من أضعف حواس الإنسان وأقلها استخداما، فهذا الفرد لم يهمل أي حاسة من حواسه عندما يكون بحاجة لاستخدامها بما فيها حاسة الشم التي هي أضعف الحواس وأقلها استخداما.

(11) الابداع، والتحليل، والابتكار (Creating, Imagining, Innovating):

وتتمثل بالقدرة على التعامل مع عدد كبير من البدائل وتصور المواقف ومكوناتها معا في علاقات ذهنية متعددة ومتقدمة، بالإضافة لتوليد أفكار جديدة غير معروفة من قبل واستعمالات جديدة لأشياء معروفة، واستثمار البيئة وعناصرها بفاعلية، ويتطلب هذا الانفتاح على أفكار الآخرين وبدائلهم، والانفتاح على عدد أكبر

من البيئات، وتصور حل المشكلات قبل السعي لحلها.

وجميع الأفراد لديهم القدرة على توليد واستحداث نتائج وحلول واستراتيجيات؛ فالأفراد المبدعون يحاولون التوصل إلى حل للمشكلات التي تواجههم بعدة طرق، فهم يتقبلون النقد ويجازفون ويحاولون الالتقاء بأساليبهم وتحقيق المزيد من التوازن والمثالية والتناغم، ويرمز المصباح الكهربائي المشع لهذه العادة العقلية إلى التجديد والأفكار اللامعة، فالابتكار بمثابة النور الذي يضيء عتمة العقول، ويرمز أيضا للأمل بعد اليأس وانسداد الأفاق.

12) الاستجابة بدهشة ورهبة (Responding with Wonderment and Awe):

وهي التسلي والاستمتاع بتوليد المشكلات ذهنيا وإيجاد الحلول لها، وحب الاستطلاع والشغف بتقصي الأسباب وما وراء القضايا، وتشبه الذهاب إلى نزهة سخرية ذهنية محفوفة بمخاطر الصعوبة والغرابة والتعقيد لكن يتلوها المتعة والفرح عند حل المشكلة.

وتتعلق هذه العادة العقلية باستمتاع الفرد بالعمل الذي يقوم به؛ فسلوك الفرد الفعال لا يتمحور حول «أنا أستمتع»، ويكمن شغف الفرد في حل معضلة تواجهه أو تواجه الآخرين بانبهار، وعلى هذا الأساس نريد طلابا لديهم الفضول في معرفة البيئة حولهم إضافة إلى انبهارهم أمام برعم يتفتح والإحساس بالبساطة المنطقية للترتيب الرياضي.

وتمثل الألعاب النارية المتعة والمكافأة التي يشعر بها المتعلم بعد وصوله إلى حل المشكلة، وهي بمثابة الدافع الذي يحركه للتفكير والمثابرة، وتجعله متعلما مدى الحياة.

13) الإقدام على مخاطر مسؤولة (Taking responsible risks): ويعني

التعامل مع مخاطر ذهنية محسوبة دون التقيد باليقينيات، ودون الخوف من الفشل، بل تحويل الفشل الذهني إلى نجاح وتفوق.

وتتضمن هذه العادة العقلية الاستعداد لتجريب أساليب جديدة والمجازفة بدون تهور لحل المشكلات؛ فالأشخاص الفعالون يقدمون على العمل ويعتبرون الفشل جزءا من عملية النجاح، كما أنهم يملكون حاسة مدربة لاختيار ما هو مناسب، ولديهم فكرة عن العواقب المترتبة على مجازفتهم.

وترمز النجوم والتعامل مع التنجيم هذه العادة العقلية؛ فهذه أمور غير يقينية، ومن يقدم على مخاطرة مسؤولة لا يقرأ طالعه بالنجوم لكنه يذهب إلى أبعد مدى ممكن في مغامراته، ويعيش على حافة إمكاناته الذهنية وقدراته الفكرية.

اما بكر نوفل فقد عرفها 14ص 2007

14- **ايجاد الدعابة بF inding humor** إن الدعابة تحرر الطاقة العملية الإبداعية و تثير مهارات التفكير العليا، و تتمثل في قدرة الفرد على إيجاد نماذج من السلوكيات التي تدعو على السرور و المتعة و الضحك من خلال التعلم من خلال عدم التطابق و القدرة على الضحك من المواقف و من أنفسهم .
البحث عن كل ما هو متقلب ومتنافر وغير متوقع في الحياة حتى اضحك على نفسك عندما يتسنى لك ذلك.

15- **التفكير التبادلي Thinking interdependenth** هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار و إختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول و تقبل التغذية الراجعة و التعاون و التفاعل و العمل ضمن مجموعات و المساهمة في المهمة.
يعني تبادل الأفكار بين أفراد المجموعة و هذا ما يعزز التعاون و يمكن من حل المشكلات قبل أن تتفاقم كما تعزز هذه العادة التواصل الإجتماعي و التعاطف مع الآخرين.

16 - **الإستعداد الدائم للتعلم Learning continuously** هي القدرة على التعلم المستمر وامتلاك الثقة وحب الاستطلاع و البحث المتواصل لطرق أفضل من أجل التحسين والتعديل وتحسين الذات، كما أنهم يدركون أن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي والأكثر تعقيدا.
يعني أن من يمتلكون هذه العادة هم في بحث مستمر عن كل ما هو جديد ولا يشعرون بالملل من البحث وهم يسعون دوما نحو التجديد لأن التعلم لا ينتهي وكما بحثنا عن الجديد أضفنا فرح على حياتنا و هذا ينشط الدماغ .

الجانب الميداني:

1 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أغراض البحث و الإجابة عن الأسئلة التي طرحها و التحقيق من فرضياته ثم استخدام المنهج الوصفي و البحوث الوصفية نبحث حاضر الحوادث و الأشياء مهما كان نوعها أو مجالها لغرض فهم هذا الحاضر و توجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح لتطوير الحاضر (حامد عبد السلام زهران، 1973 ص 9)، وهو المنهج المناسب لدراستنا

2 - العينة:

تمثلت عينة الدراسة في 100 تلميذاً من تلاميذ التعليم المتوسط بقسم السنة الرابعة حيث يقدر عدد الذكور بـ 40 و 60 إناث مسجلين في متوسطات وريده مداد العبادية 76 تلميذاً بامتوسطة الجديدة 44 تلميذاً في ولاية عين الدفلى يتراوح عمرهم ما بين 15-16 سنة

ادوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا مقياس على فرحان عوض لعادات العقل (2014) ومقياس حل المشكلات لنزيه حمدي (1999) وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين على البيئة الجزائرية بعد تطبيقه على عينة تمثلت في 70 من تلميذاً من المتوسطة.

1 - الخصائص السيكومترية لمقياس على فرحان عوض لعادات العقل (2014):

أ - صدق الاتساق الداخلي : تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (علاقة كل عادة بالاختبار ككل) بعد تطبيقه على عينة تمثلت العينة في 70 تلميذاً من المتوسطة و تحصلنا على النتائج التالية:

رقم	عادات العقل	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	رقم	عادات العقل	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	التفكير حول التفكير	0,36	0,05	9	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	0,54	0,01
2	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	0,52	0,01	10	التفكير التبادلي	0,59	0,01
3	التفكير بمرونة	0,61	0,01	11	الخلق - التصور - الابتكار (التجدد)	0,43	0,01
4	المثابرة	0,62	0,01	12	الاستجابة بدهشة و رهبة	0,37	0,05
5	ايجاد الدعابة	0,30	0,05	13	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع الجديدة	0,42	0,05

6	الكفاح من اجل الدقة	0,57	0,01	14	التساؤل وطرح المشكلات	0,54	0,01
7	الاصغاء بفهم و تعاطف	0,44	0,05	15	التحكم بالتهور	0,60	0,01
8	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	0,41	0,05	16	الإقدام على مخاطر مسؤولة	0,43	0,05

من خلال الجدول يتبين لنا أن جميع معاملات الارتباط لابعاد المقياس (عادات العقل) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 حيث تراوحت بين (0,30 - 0,62) وهذا يؤكد لنا قوة الاتساق الداخلي للمقياس و مؤشر جيد للصدق التكويني في قياس عادات العقل

ب - الثبات : و لحساب ثبات المقياس استخدمنا اختبار الفا كرونباخ و تحصلنا على النتيجة التالية :

	معامل الفا كرونباخ	مستوى الدلالة	القرار
عادات العقل	0,72**	0,01	معامل جيد

من خلال الجدول يتبين لنا ان معامل الفا كرونباخ جيد و تراوحت قيمته (0,72) و هذا يدل على ثبات المقياس.

2 - الخصائص السيكومترية لمقياس نزيه حمدي (1999) في البيئة الجزائرية:

أ - صدق الاتساق الداخلي : تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (علاقة كل بعد بالاختبار ككل) بعد تطبيقه على عينة تمثلت العينة في 70 تلميذ من المتوسطة و تحصلنا على النتائج التالية:

الرقم البند	حل المشكلات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	التوجه العام	0,66	0,01
2	تعريف المشكلة	0,67	0,01
3	توليد البدائل	0,77	0,01
4	اتخاذ القرارات	0,62	0,01
5	التقييم	0,66	0,01

من خلال الجدول يتبين لنا أن جميع معاملات الارتباط لابعاد المقياس (حل المشكلات) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0,01 حيث تراوحت بين (0,62 – 0,77) وهذا يؤكد لنا قوة الاتساق الداخلي للمقياس و مؤشر جيد للصدق التكويني في قياس مهارة حل المشكلات.

ب – الثبات : و لحساب ثبات المقياس استخدمنا اختبار الفا كرونباخ و تحصلنا على النتيجة التالية :

معامَل الفا كرونباخ	مستوى الدلالة	القرار	
0,77	0,01	معامَل جيد	مهارة حل المشكلات

من خلال الجدول يتبين لنا ان معامل الفا كرونباخ جيد و تراوحت قيمته (0,77) و هذا يدل على ثبات المقياس.

و مما تقدم تبين لنا صدق و ثبات المقياسين و امكانية تطبيقهما في دراستنا الحالية.

الأساليب الإحصائية المطبقة : ولمعالجة البيانات التي تحصلنا عليها من بعد التطبيق وتحليلها، و في ضوء اهداف الدراسة استخدمنا الوسائل الاحصائية المناسبة لها، و قد استعنا ببرنامج SPSS للوصول الى نتائج البحث، و تمت المعالجة الاحصائية بواسطة: - مقياس النزعة المركزية : المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الخطأ المعياري

● لدراسة الارتباط استخدمنا معامل الارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الكمية

عرض و تفسير النتائج :

المتغيرات	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة مستوى		المتغيرات	الدالة مستوى	المتغيرات
1 التفكير حول التفكير	100	0.57	0.01	9	التفكير والتواصل	100	0.05
حل المشكلات	100				بوضوح ودقة	100	0.55
2 الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	100	0.24	0.05	10	حل المشكلات	100	
حل المشكلات	100				التفكير التبادلي	100	0.05
3 التفكير بمرونة	100	0.59	0.01	11	حل المشكلات	100	
حل المشكلات	100				الخلق - التصور - الابتكار (التجديد)	100	0.01
4 المثابرة	100	0.39	0.05	12	حل المشكلات	100	0.62
حل المشكلات	100				الاستجابة بدهشة ورهبة	100	0.05
5 أيجاد الدعابة	100	0.16	غ دال	13	حل المشكلات	100	0.47
حل المشكلات	100				تطبيق المعارف الماضية على أوضاع الجديدة	100	0.01
6 الكفاح من اجل الدقة	100	0.38	0.05	14	حل المشكلات	100	0.61
حل المشكلات	100				التساؤل وطرح المشكلات	100	0.01
7 الإصغاء بفهم وتعاطف	100	0.33	0.05	15	حل المشكلات	100	0.58
حل المشكلات	100				التحكم بالتهور	100	0.01
8 جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	100	0.51	0.05	16	حل المشكلات	100	0.62
حل المشكلات	100				الإقدام على مخاطر مسؤولة	100	0.01
					حل المشكلات	100	0.64

للاجابة عن التساؤل الذي مفاده هل توجد علاقة بين كل عادة من عادات العقل الستة عشر و مهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الرابعة متوسط؟ قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، و توصلنا للنتائج الموضحة في الجدول التالي :

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه توجد علاقة بين كل عادة من عادات العقل ومهارة حل المشكلات لدى المراهقين عدا عادة ايجاد الدعابة و مهارة حل المشكلات حيث اخذ معامل الارتباط قيمة 0.16 وهي قيمة غير دالة احصائيا في حين تراوحت معاملات الارتباط بين قيمة 0.24 و 0.64 هي دالة عند مستوى الدلالة 0.05

مناقشة وتفسير النتائج:

و اجابة على تساؤلنا اظهرت النتائج المتحصل عليها بعد الحساب وجود علاقة بين كل عادة من عادات العقل و تتمثل في التفكير حول التفكير، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير بمرونة، المثابرة، الكفاح من اجل الدقة، الإصغاء بفهم وتعاطف، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التفكير و التواصل بوضوح ودقة، التفكير التبادلي، الخلق التصور و الابتكار، الاستجابة بدهشة و رهبة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التساؤل و طرح المشكلات، التحكم بالتهور، الإقدام على مخاطر مسؤولية، و هذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه كل من كوستا و كاليك حيث تعد عادات العقل عبارة عن سلوك اعتيادي للعقل في مواجهة المشكلات و المواقف الغامضة إذا يعرف كوستا وكاليك عادات العقل بأنها «نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة او الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، او لغز، او موقف غامض . إن عادات العقل تشير ضمنا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة او الحل المناسب(طراد حيدر، 2012 ص 229) و هذه النتيجة تدل على امتلاك الطلبة لعادات العقل و التي تؤثر بدورها في مهارة حل المشكلات حيث نجد ان مهارة حل المشكلات تتطلب تواجد عادة التفكير حول التفكير و هي تعبر عن ما وراء معرفي و هي كما يصفها كل من جيمس (James) و ديوي (Dewey) بأنها تحتوي على التأمل الذاتي الشعوي خلال التفكير و التعلم، و هي ضمن نظرية معالجة المعلومات التي تستهدف الى بناء نموذج لعمليات التحكم بالمعرفة لتمييز العمل الاستراتيجي في حل المشكلة و تعود إلى عمليات التفكير المعقد اثناء نشاطاته المعرفية تتمثل في التخطيط للمهمة و مراقبة الاستيعاب و تقييم التقدم(محمد الجيزاني و زميلته، 2012 ص 50) و كذلك بالنسبة لعادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر اذا تعتبر سنة الرابعة متوسط سنة مهمة حيث يجتاز المراهقين امتحان شهادة التعليم المتوسط و بالتالي نجد الدافعية التي تدفعهم للاستعداد الدائم للتعلم أي التعلم طوال الوقت، وحب الاستطلاع طوال الوقت، والبحث الدائم عن التحسن الذهني والعمليات الذهنية الأكثر تقدما حرصا منهم على النجاح في الامتحان الوطني، و كذلك بالنسبة لكل من عادة التفكير بمرونة، المثابرة، الكفاح من اجل الدقة، الإصغاء بفهم و تعاطف جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التفكير والتواصل بوضوح و دقة، التفكير التبادلي، الخلق التصور و الابتكار، الاستجابة بدهشة و رهبة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التساؤل و طرح

المشكلات، التحكم بالتهور، الإقدام على مخاطر مسؤولية، حيث بالنظر الى هذه العادات و خصوصية المراهق في سنة 4 متوسط نجد ان الدافع للنجاح او للانجاز اي الطموح للنجاح و السعي وراء تحقيقه مع المثابرة كلها اسباب تمكن الطالب من اكتساب عادات العقل و هذا ما توصلت اليه دراسة محمد فرحان القضاة (2014) حيث توصل الى علاقة موجبة بين عادات العقل و الدافعية للانجاز كما أيضا توافقت مع دراسة ايفا (Eva, 2002) و التي تنص على ان معالجة توجيه الوعي فوق المعرفي باستخدام عادات العقل بعمل على زيادة الحيوية و يساعد على انجاز افضل، أما دراسة كولير (Culler;2007) اظهرت نتائجها ان عادات العقل تزيد من دافعية الطالب للتعلم فتوصلت و التحصيل، و هذا ما يدل على امتلاك الطلبة على لمهارة حل المشكلات، و المتأمل لهذه العادات يجد انها تخدم خصائص التي تتطلبها حل المشكلات والتي من ضمنها التوجه نحو المشكلة و الذي يتطلب عادات مثل الإصغاء بفهم و تعاطف، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، كما نجد من خصائص حل المشكلة تحليل أو تفكيك الهدف الكلي الى اهداف جزئية، و قد يتطلب ذلك، التفكير و التواصل بوضوح و دقة، بالنسبة لخاصية سلسلة التحركات التي تتضمنها حل المشكلة اي تنفيذ سلسلة من التحركات أو الخطوات الملائمة لحل المشكلة فقد تحتاج لمعاداة التفكير بمرونة، الكفاح من اجل الدقة، التفكير التبادلي، الخلق التصور و الابتكار، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التساؤل و طرح المشكلات، الإقدام على مخاطر مسؤولية، و بالتالي نلاحظ ان مهارة حل المشكلات تتضمن عادات العقل

مع اننا توصلنا لوجود علاقة موجبة بين عادات العقل و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ سنة 4 متوسط إلا اننا سجلنا عدم وجود علاقة بين كل من عادة ايجاد روح الدعابة و مهارة حل المشكلات لدى افراد العينة و لم نجد اي دراسة توصلت لنفس النتيجة و لكن بعد دراسة ظروف الخاصة بالعينة سواء من ناحية خصوصية سنة و طرق و اساليب التعليم التي الفوها يمكننا ان نفسر هذه النتيجة على النحو التالي تتمثل ايجاد الدعابة في القدرة على ان يتوصل إلى علاقات ذهنية جديدة و تصورات غير مألوفة الاستخدام، و يتلاعب بالأفكار والصور لتصبح فكاهية، كما يستخدم التهكم لإيجاد الثغرات في المواقف، و هي تؤثر بشكل ايجابي على الافراد و تعطي طاقة متجددة بحيث تساهم في فعاليتهم

وتشير الصورة الرمزية لهذه العادة العقلية إلى القناع المستخدم في المسرح، فالدعابة تتطلب أفنعة لا نراها في الحياة الحقيقية، تتطلب خيالا واسعا كما نراه

على المسرح الكوميدي، فكلما ارتقت المسرحية الكوميدية كانت أكثر قدرة على الإضحاك(كوستا و كاليك 2003 ص 34) و لكن مقارنة بالطرق التي يتعلم بها تلاميذ سنة 4 متوسط فإنها لا تعتمد على مثل هذه العادة كاستخدام المسرح، و الخيال و انما كلها طرق تنسم بالجدية و تتطلب التركيز كما ان خصوصية سنة الرابعة متوسط و الدافع الاساسي هو اجتياز امتحان نهاية السنة و هذا ما يجعلهم في خوف دائم و توتر و كذا بحث متواصل و الابتعاد قدر الامكان عن كل ما يلهيهم ضنا منهم أنها اساليب قد تبعدهم عن الهدف الاساسي و تؤدي الى الفشل، و تعتبر هذه النظرة وليدة ثقافة و عوامل اسرية التي تحيط بهم

و من جانب آخر يمكن تفسير عدم وجود ارتباط الى الاستخدام السيئ لهذه العادة اي تصبح مصدرا للازعاج و التوتر و هذا ما اشار له كل من كوستا و كاليك بقولهما يحدث أحيانا أن بعض الطلاب يوظفون الدعابة بطريقة خاطئة، فالمطلوب من الطلاب اكتساب روح الدعابة في حل المشكلات التي تواجههم بشكل مبدع، الأمر الذي يؤدي إلى تمييزهم بين الخطأ والضعف الإنساني الذي يحتاج إلى شفقة، وبين الأشخاص المضحكين في الواقع(كوستا و كاليك، 2003 ص 35) و من هنا نجد ان الاستخدام السيئ لهذه العادة قد لا يخدم مهارة حل المشكلات و هذا ما تحقق في دراستنا الحالية

التوصيات:

الاهتمام بعادات العقل في المدارس لان عادات العقل تحتاج إلى تدريب وخبرة حتى تنمي عند المتعلم
تجريب المداخل العلمية والطرق التدريسية الحديثة التي تفعل الدور الايجابي للمتعلم وتمني عادات العقل .
اهتمام بتنمية عادات العقل عند المتعلم من المراحل الأولى من تعليمه.

الاقتراحات:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى.
- ربط عادات العقل بأنواع التفكير الأخرى مثل التفكير الإبداعي، التفكير عالي الرتبة، العلمي التفكير السابر ولتكن هذه الدراسات على المعلمين وعلى التلاميذ. وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الجنس العمر التحصيل الدراسي.

المراجع:

1. إبراهيم نبيل رفيق محمد (2010): الذكاء المتعدد , ط1، دار الصفاء للنشر، عمان الاردن
2. بشير معمريّة (2009)، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس ,, علاقة المخ بالتحكم في السلوك الانساني، ط1 المكتبة العصرية، مصر
3. بكر نوفل ومحمد قاسم سيعفان 2011 دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي دار المسيرة عمان الاردن الطبعة الاولى
4. ريان بن حمد ناصر علامي (2012) اثر برنامج اثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الابداعي و القوة الرياضية لدى طلاب الصف الاول المتوسط بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية
5. حيدر عبد الرضا طراد (2012) أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول المجلد الخامس، العراق.
6. صلاح شريف عبد الوهاب، نادية محمود شريف (2012) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط و القياس الدينامي في تنمية عادات العقل المنتجة و التحصيل الدراسي لدى دراسات مدارس الفصل الواحد، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة مصر
7. علي بن حمد ناصر 2013 اثر برنامج قائم على عادات العقل في التفكير الابداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الاول المتوسط بمكة رسالة دكتوراه جامعة ام القرى كلية التربية السعودية.
8. قلندر سهلة حسين و مجيد ياسر نظام الدين (2007): مفهوم حل المشكلات لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 14 العدد 6
9. كوستا وكليك 2003 است.كشاف وتقصي عادات العقل ترجمة مدارس الظهران الاهلية المملكة العربية السعودية.
10. محمد كاظم جاسم الجيزاني و شفاء حسين و ارد (2012) اثر برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة ابحاث ميسان، المجلد التاسع، العدد السابع عشر العراق
11. منوخ صباح مرشود و سلمان وسن برجس (2012)، الذكاءات المتعددة و علاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19 العدد 8

12. ناجي محمود النواب، محمد ابراهيم حسن(2012): عادات العقل و التفكير عالي
الرتبة و علاقتهما بالفعالية الذاتية لدى طلاب كلية التربية، مجلة العلوم الانسانية، عدد
خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم الانسانية العراق
13. يوسف قطامي، اميمة عمور 2005 عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق
الطبعة الاولى عمان دار الفكر .
14. Costa , A. & Kallick , B. (2003). Describing 16 Habits of Mind, From:
<http://www.Habits-of-mind.net>
15. Costa , A. & Kallick 2008 Learning and Leading with Habits of Mind
16 Essential characteristics for success